

العوامل المساعدة على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بعد مرحلة الإعداد اللغوي (جامعة إفريقيا العالمية نموذجاً)

د . نجوى عبد الغفار محمد حامد (1)

مستخلص البحث

هدف هذا البحث الى التعرف على العوامل المساعدة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بعد إكمالهم مرحلة الإعداد اللغوي في تعليم اللغة العربية ، وتم ذلك من خلال التعرف على رؤية الطلاب وتجاربهم في هذا الأمر باتباع المنهج الوصفي لمناسبه للبحث ، وتكوّن مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة إفريقيا العالمية في الكليات النظرية و تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع ، استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات ، بعد تفريغها ومعالجة البيانات إحصائياً ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التوصل للنتائج التالية :

1) كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس- جامعة إفريقيا العالمية- أستاذة مساعدة

- 1 - يقدم الأستاذ في المؤسسات التعليمية التي تضم ناطقين بغير العربية دوراً مهماً في تنمية مهارات اللغة العربية لديهم ويتحقق هذا الدور من خلال اهتمامه باللغة العربية السليمة أثناء التدريس ، واستشهاده بالآيات القرآنية والشعر العربي الفصيح واستصحاب الثقافة الإسلامية العربية أثناء التدريس ، مع استخدام الوسائل التعليمية المشوقة ، و اهتمامه بتدريب الطلاب على اللغة السليمة وتقويمهم وتصحيح أخطائهم اللغوية .
- 2 - الأنشطة الخاصة باللغة العربية والأنشطة المصاحبة للقوافل الدعوية تساعدان في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 3 - المحاضرات والندوات العامة تسهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 4 - وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة تسهم في تثبيت مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 5 - تقدم شبكة الانترنت فرصاً عديدة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
- 6 - التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الناطقين باللغة العربية والناطقين بغيرها يسهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .

وقدمت الدراسة بعضاً من التوصيات تمثلت في :

- 1 - تدريب وتأهيل الأساتذة في المؤسسات التعليمية التي تضم ناطقين بغير العربية
- 2 - تبصير الأستاذ بأهمية دوره في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب
- 3 - الاهتمام بالأنشطة التربوية وتوجيهها لتنمية اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 4 - تنبيه الطلاب لدور الإعلام في دعم تعلمهم اللغة العربية.
- 5 - حث الطلاب الناطقين بالعربية على التفاعل اجتماعياً مع إخوانهم الناطقين بغيرها ومساعدتهم في تنمية مهارات اللغة العربية.

مقدمة :

تعلم اللغة العربية واتقان مهاراتها يعدان هدفاً أساسياً لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها ولعلميهم بل ولجتمعاتهم ، ولكن تحقيق هذا الهدف لا يتم الا بتضافر جهود عديدة ، يقع العبء الأكبر فيها على المؤسسات التعليمية والتربوية التي ترعى تعليمهم ، بجانب بعض الوسائط الإعلامية والاجتماعية .

في المؤسسات التعليمية التي تقوم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق برنامج محدد ، ثم يلتحق الطلاب بعد إتمام هذا البرنامج ببعض الكليات لمواصلة تعليمهم الجامعي ، يلاحظ أن تعلمهم للغة العربية لا يستمر بصورة تساعد في تثبيت مهارات اللغة العربية التي تم اكتسابها في مرحلة الإعداد اللغوي قبل دخولهم للكليات ، من خلال هذا البحث سيتم التعرف على بعض

العوامل المساعدة على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من خلال ما يتوافر في بيئتهم التعليمية والاجتماعية .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما العوامل المساعدة على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بعد مرحلة الإعداد اللغوي ؟

ونتفرع منه الأسئلة التالية :

1 - ما دور الأستاذ في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها ؟

2 - ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها ؟

3 - الى أي مدى تسهم وسائل الإعلام في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها ؟

4 - ما دور التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها في تنمية مهارات اللغة العربية ؟

أهمية البحث :

تتجلى أهمية هذا البحث في أنه يتصل بتنمية وتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب للناطقين بغيرها بعد مرحلة الإعداد اللغوي ، ويتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها ومعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها والجهات القائمة على إعداد مناهجها ، والمؤسسات التعليمية التي ترعى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

أهداف البحث :

- 1 - التعرف على دور الأستاذ في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها .
- 2 - الكشف عن دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 3 - معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 4 - توضيح دور التفاعل الاجتماعي بين الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها في تنمية مهارات اللغة العربية .

فروض البحث :

- دور الأستاذ يمثل أهم الأدوار في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بعد المرحلة الأساسية .
- تقدم الأنشطة التربوية دوراً مهماً في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها .
- تسهم وسائل الإعلام في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها يسهم في تنمية مهارات اللغة العربية .

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : تتمثل في العوامل المساعدة على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بعد مرحلة الإعداد اللغوي .
- الحدود المكانية : جامعة افريقيا العالمية - الخرطوم
- الحدود الزمانية : 2015م

مصطلحات البحث :

- تنمية : يقصد بها إجرائياً في هذا البحث تحسين وتطوير
- مهارات اللغة العربية : يقصد بها مهارات اللغة العربية الأربعة المتفق عليها الاستماع و الكلام ، القراءة، والكتابة .
- مرحلة الإعداد اللغوي : يقصد بها في هذا البحث المرحلة التي يتم فيها تعليم مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها و تعرف في أدبيات جامعة إفريقيا العالمية بالبرنامج العام لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الإطار النظري :

دور الأستاذ في تنمية مهارات اللغة العربية :

دور الأستاذ في العملية التربوية يجب الا يقتصر على التدريس والتأليف والبحث فقط ، بل يجب أن يتعدى ذلك الى الاهتمام بمشكلات الطلاب ومساعدتهم على حلها ، سواءً كانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو تعليمية ، بل قد يصل الأمر إلى حمل هم الأمة المسلمة المتمثل في الدعوة والعقيدة واللغة العربية وغيرها ، لذلك لابد أن يتحلى الأستاذ ببعض السمات

التي تميزه عن غيره، ويحضرني في هذا المقام ما كتبه الأستاذ العلامة حسن سيد أحمد الناطق عن أحد رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الدكتور وداعة محمد الحسن عكود رحمه الله ((كان همه الأكبر أن يبث روحاً جديدة ويبنى أخلاقاً ومبادئ ومثلاً وأهدافاً تتصل بثقافة الطلاب ، وتنمي أفكارهم وطرائق التعبير عندهم ، فقد أدرك أنهم جاؤوا بعزيمة وأشواق للسير في طريق التوجيه السليم فبادلهم عزيمة بعزيمة وأشواقاً بأشواق وتحقق لكل منهما ما أراد ..)) (العربية للناطقين بغيرها، العدد 9:ص257) .

مما يساعد الأستاذ على القيام بدوره الاهتمام بجانب الدين والعقيدة ونشر لغة القرآن الكريم ، ومحاولة إدراج هذه الجوانب في المنظومة التربوية بصفة عامة ومن خلال أساليب التدريس والأنشطة والتقويم بصفة خاصة وكل هذا يساعد على نقل اللغة العربية حياً ندية ، ولكن لا يمكن الوصول إلى هذه الغايات النبيلة عن طريق التلقين فقط ، بل لابد من أن يكون الأستاذ قدوة حسنة في نفسه ، ويعمل على اتباع الأساليب العلمية في التدريس والتقويم مع الحرص على تصويب الأخطاء اللغوية للطلاب بمشاركة الطلاب أنفسهم . يمكن تناول دور الأستاذ في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها في الجوانب التالية :

أولاً: التدريس بلغة عربية سليمة

اللغة التي يتحدث بها الأستاذ في تدريسه يجب أن تكون لغة سليمة (نأخذ من الألفاظ الفصيحة الشائعة كما نأخذ من الفصحى الألفاظ السهلة البسيطة المألوفة المتواترة الاستخدام في الحياة الحديثة) (آدم ابراهيم، 2005م ، 49) لأن الاعتماد على الألفاظ السهلة يساعد على تعلمها من جهة وعلى انتشارها وزيادة الإقبال عليها من جهة أخرى .

على الأستاذ الذي يدرس الطلاب الناطقين بغير العربية أن ينتبه إلى البعد عن العامية في أثناء تدريسه لأنها ضعيفة في دلالتها، ومفرداتها غير متفق عليها، وقد تؤدي إلى العادات اللغوية الرديئة .

الالتزام باللغة العربية الصحيحة في تدريس المواد الأخرى غير اللغة العربية
يمكن المتعلم من إتقان مهارات اللغة بصورة متكاملة ، إذا كان أهل اللغة
الإنجليزية يؤكدون على هذا الجانب

(Every teacher must be a teacher of English)

أي من الواجب على كل مدرس لأي مادة أن يعتبر نفسه مدرساً للغة
الإنجليزية، فأهل اللغة العربية أولى بهذا الأمر من غيرهم لأن اللغة العربية
ترتبط بعقيدتهم وثقافتهم
ومن جانب آخر على معلم الطلاب الناطقين بغير العربية أن يظهر اهتمامه
باللغة العربية واعتزازه بها وحرصه على نقلها للطلاب أثناء التدريس ، مع
تزويدهم بقدر كبير من المفردات والمترادفات وغيرها من مغتنيات اللغة العربية
التي لا ينضب معينها ، وعلى الأستاذ أن يحرص على تقويم طلابه في اللغة
العربية وتصحيح أخطائهم ومناقشتهم بطريقة مناسبة تعمل على دعم موقفهم
في اللغة العربية .

ثانياً : استصحاب الثقافة الإسلامية والعربية :

اكتسبت اللغة العربية مكانتها ومن كونها لغة للعقيدة الإسلامية أي لغة
القرآن الكريم والحديث الشريف ، عرفت بأنها وعاء ثقافة العرب والمسلمين
ومكن قيمهم واتجاهاتهم الفكرية ، ومن أكثر الدوافع لتعلم اللغة العربية
تعليم الإسلام ومعرفة الحضارة الإسلامية ، لأن فهم الثقافة يساعد في تثبيت
اللغة التي يتعلمها الفرد ، ويصعب فهم اللغة العربية فهماً دقيقاً دون فهم ما
ترتبط بها من مفاهيم ثقافية ، لذلك نجد أن الكتب المعدة لتعليم اللغة
الأجنبية تتعرض لثقافتها .

تعرف الثقافة الإسلامية العربية بأنها (المعتقدات والمبادئ والقيم والمفاهيم
وأوجه السلوك التي يوجهها الفكر الإسلامي وتنبثق تعاليمه من مصدره
القرآن الكريم والسنة المطهرة) (عمارة ، 2000) ومعرفة الثقافة تعد أمراً
ضرورياً ولازماً لإتقان اللغة ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها :

- تعلم اللغات دائماً هدفه ثقافتها
- الممارسات الثقافية تدعم المهارات اللغوية
- معرفة الثقافة تمكن دارس اللغة من غير الناطقين بها من التفاعل مع أهلها ومن ثم اتقانها.
- الاتصال الثقافي يقود الى الاتصال اللغوي .

من الدوافع المهمة لتعلم اللغة العربية عند معظم الشعوب معرفة الاسلام والرغبة في التعمق فيه ، فالعبادات والشعائر الإسلامية تؤدي باللغة العربية كالصلاة وتلاوة القرآن، فالصلة بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية صلة قوية وثابتة لأن اللغة العربية هي الوعاء الذي يحمل هذه الثقافة .

كما يصعب على متعلم اللغة العربية فهمها فهماً دقيقاً أو استخدامها استخداماً فاعلاً دون أن يفهم ما يتصل بها من مفاهيم ثقافية ، لذلك على الأستاذ الاهتمام ببعض الجوانب التي تتصل بالثقافة الإسلامية بجانب اهتمامه باللغة العربية مثل معرفة التاريخ الإسلامي ومعرفة أعلام الحضارة الإسلامية وموقف الإسلام من بعض القضايا الإنسانية المعاصرة وذلك لإتاحة الفرصة للنقاش ومن ثم تنمية اللغة العربية لدى المتعلمين مع التعريف بالأدب والتقاليد الإسلامية في المناسبات العامة والخاصة إلى غير ذلك من العناصر الثقافية الداعمة لتعلم اللغة العربية وتنمية مهاراتها .

ثالثاً: الاتصال التعليمي :

يعتبر التدريس عملية اتصالية تتوافر فيها عناصر الاتصال المعروفة من المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة والتغذية الراجعة ، فاذا استحضر المعلم هذه الجوانب أثناء التدريس وحرص على استخدامها وتبادل الأدوار مع طلابه فان

الطلاب يحققون من العملية الاتصالية أهدافاً عديدة دون أن يخطط لها على رأسها تعزيز اللغة (القدرة الاتصالية تستبطن الكفاية اللغوية بالضرورة ، وأن الكفاية الاتصالية تعني قدرة المتعلم على معرفة النظام اللغوي واستخدامه في المواقف الاتصالية المختلفة) (عمر الصديق، 2008م ، 58) ، إذا تمت عملية التدريس بهذه الطريقة حتى وإن لم تكن اللغة هدفاً مباشراً فإن المتعلم يستطيع أن يحقق مكاسب لغوية عديدة ، وقد أكدت بعض الدراسات على أن استخدام المدخل الاتصالي في التدريس يساعد على تثبيت المهارات اللغوية لدى الطلاب لأنها تجعل الطالب قادراً على التفاعل مع من حوله بطريقة طبيعية في مواقف متعددة أدواتها ووسيلتها هي اللغة .

رابعاً: الاهتمام بمهارات التدريس المختلفة

لكي يكون المعلم ناجحاً في تحقيق أهدافه التربوية يحتاج إلى جملة من المهارات منها :

- التخطيط و الإعداد قبل التدريس ، مثل تحديد الأهداف ، أساليب التعلم، الأنشطة و توزيع الوقت
- استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة
- تحديد متطلبات التعلم بما فيها السلوك القبلي
- اثارة دافعية الطلاب للتعلم
- اثارة تفكير الطلاب (مهارات التفكير)
- التواصل أثناء التدريس وتعزيز التفاعل مع الطلاب
- تفعيل دور المتعلم وإشراكه في العملية التعليمية
- التقويم المستمر على أن يشمل تقويم اللغة
- مراعاة الفروق الفردية
- الاهتمام بالتغذية الراجعة
- ربط التعلم بالحياة

- النمو المهني المستمر
- الاستخدام الفعال للإيماءات غير اللفظية (الوجه ، الأيدي ، الصمت أحيانا)
- التعامل مع المشكلات بطريقة تقلل من حدوثها
- ربط الطلاب بثقافة المجتمع
- تعزيز الثقة في نفوس المتعلمين

دور الأنشطة التربوية في تعزيز اللغة العربية :

يقصد بالأنشطة التربوية البرامج التي تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي والتي يقبل عليها الطلاب وفق قدراتهم وميولهم مع توفر التوضيح وإيجاد الحوافز والدوافع ، بحيث تحقق أهدافا تربوية معينة (رسمي علي عابد 1998م : 28) تشمل الأنشطة كل ما يشارك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها من أعمال أو تمارين وتطبيقات وممارسات تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية ، تتم هذه الأنشطة بشكل فردي أو جماعي وتعود عليهم بخبرات تدعم عملية التعليم والتعلم في جميع المجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية والاجتماعية .

يسهم النشاط في تحقيق أهداف عديدة تؤدي إلى بناء شخصية المتعلم بصورة متكاملة ، كما تسهم بصورة أو بأخرى في دعم وتعزيز اللغة العربية منها:

- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في نفوس المتعلمين .
- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل مع مجتمعه ولا شك في أن هذا الجانب يكسب المتعلم دعماً كبيراً في تنمية مهاراته اللغوية .
- تدريب المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم وتحمل مسؤولياتهم وحل مشكلاتهم

- تنمية روح الانتماء للأمة والوطن مما يدفع بالمتعلمين للاهتمام باللغة العربية

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج وكل هذه الجوانب تتضمن الممارسة اللغوية .

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتدريب على الأسلوب العلمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج وكل هذا الخير الجزيل لا يرى النور الا بالتعبير اللغوي السليم .

يتضمن النشاط التربوي ألواناً من الأنشطة التي تعمل على دعم وتنمية اللغة العربية بصورة مباشرة مثل المسابقات والمطارحات الشعرية و الأنشطة المتصلة بالكتابة منها كتابة القصة والروايات وتلخيص الكتب والرسائل العلمية ، بجانب الأنشطة الخاصة بالخطابة والمناظرات

دور وسائل الاعلام في نشر اللغة العربية :

يقصد بها وسائل الإعلام التقليدية التي تضم الصحافة والإذاعة والتلفزيون ، كل هذه الوسائل مادتها اللغة العربية تحدثاً وكتابةً وقراءةً ، مع تعدد مصادر تعلم اللغة العربية الحديثة تراجع دورها في دعم اللغة العربية السليمة إلا أن لها بعض الآثار الإيجابية التي تتمثل في عرض الأفكار والموضوعات بصورة مباشرة ويظهر ذلك بصفة خاصة في نشرات الأخبار والتعليق عليها بسهولة ووضوح ، فلم تعد تستخدم الغريب أو المهجور من ألفاظ اللغة العربية ، كما يظهر ذلك أيضاً في البرامج الثقافية والاجتماعية وفي التوعية الدينية ، وغيرها ، فحلت التعبيرات المباشرة السهلة محل العبارات البيانية المعقدة ، كما أسهمت في التقريب بين اللهجات المحلية ، واللهجة الأم . تعد اللغة العربية مصدراً مهماً من مصادر المعلومات الأساسية في وسائل الإعلام ، فاللغة العربية أم اللغات لما تضمه من المفردات و التراكيب و المعاني المثيرة ، لذلك استخدمت في وسائل الإعلام لأنها تمنح مستخدمها متسعاً في التعبير عن الأحداث والوقائع ، كما أنها تحمل الثقافة والحضارة العربية الى

جميع أنحاء العالم ، لذلك اذا تتبع متعلم اللغة العربية وسائل الأعلام فسيجد فيها ما يساعده على ممارسة اللغة العربية وتثبيت مهاراتها وإن كان قليلاً .

التفاعل الاجتماعي وأثره في تنمية اللغة :

التفاعل الاجتماعي من أهم صفات الإنسان ، ويظهر ذلك في قدرته على تكوين علاقات بينه وبين الآخرين ، فقد يتخذ التفاعل الاجتماعي أساليب عديدة فتارة يحدث التفاعل بطريقة مباشرة وتارة أخرى بطريقة غير مباشرة ، وقد يكون التفاعل باستخدام الإشارة واللغة والإيماء بين الناس ، ويأخذ التفاعل الاجتماعي صوراً عديدة .

يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتم هذا الاتصال دون استخدام اللغة ، كما أنه لا يمكن فهم اللغة وقوانينها وتطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها ، لأن اللغة يعبر بها الإنسان عن فكره وثقافته وهذه النظرة الاجتماعية إلى اللغة أدت الى ظهور ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي وهو العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع، و كل جوانبها وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية .

تكمن أهمية هذا العلم في البحث عن الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع والنظر في التغيرات إلى تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة مع بيان هذه الوظائف وتحديدها ، كل هذه الجوانب تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة وهذا يفسر ما حدث لكثير من أبناء جلدتنا عند ذهابهم الى أوروبا في القرن الماضي لأغراض علمية بدأت بتعلم اللغة الانجليزية وإتقانها وساعد على ذلك سكنهم مع الأسر الانجليزية ، على ذات النهج فالتفاعل

الاجتماعي بين الناطقين باللغة العربية والناطقين بغيرها يسرّع تعلم اللغة العربية ويساعد على تجويدها .

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة افريقيا العالمية :

يتم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة افريقيا العالمية في معهد اللغة العربية الذي أقيم لهذا الغرض ، وتغير اسمه الآن إلى كلية اللغة العربية، وترتبط نشأته وتطوره بتطور الجامعة ، ولذلك لا بد من الرجوع إلى المركز الإسلامي الإفريقي الذي كان نواة للجامعة و كان من أهدافه نشر اللغة العربية بين المسلمين في إفريقيا، ومن هنا أخذت اللغة العربية مكانة متميزة في برامج المركز التعليمية، وأفرد لها قسم منفصل ولما كان معظم طلاب المركز الذين يأتون للدراسة من غير العرب، قامت داخل قسم اللغة العربية وحدة للغة العربية لغير الناطقين بها، واستقطب المركز لها عدداً من الأساتذة المؤهلين لتدريس اللغة العربية للطلاب الذين لم تسبق لهم دراسة اللغة العربية بصورة نظامية .

ركزت وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمركز على إعداد الدارسين لغوياً ليتمكنوا من مواصلة دراستهم الثانوية وبعدها يجلسون لامتحان الشهادة الثانوية السودانية ومن ثم الالتحاق بالجامعات السودانية وغيرها، بالإضافة إلى ذلك شاركت الوحدة في دورات تدريب المعلمين التي كانت تعقد لمعلمي المدارس الإسلامية بإفريقيا، ولمعلمي مرحلة الأساس بمناطق التدخل اللغوي بالسودان.

في عام 1991م تم تطوير المركز الإسلامي إلى جامعة إفريقيا العالمية ، ومن ثم تم تطوير وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى معهد اللغة العربية

الذي اضطلع بمهمة تعليم اللغة العربية بصفة عامة ولأبناء القارة السمراء بصفة خاصة ومن أهم أهدافه :

- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أبناء المسلمين.
- نشر الثقافة الإسلامية من خلال تدريس اللغة العربية.
- تمكين الدارسين من مهارات اللغة العربية للأغراض العامة والخاصة.
- إعداد برامج ومواد تعليم اللغة العربية التي تخدم أهداف المعهد.
- إعداد وتطوير وسائل تعليم اللغة العربية.
- إجراء البحوث اللغوية والتربوية بما يخدم أهداف المعهد.
- التعاون مع المؤسسات الشبيهة لتطوير مناهج طرق تدريس اللغة العربية.
- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها
- إعداد الدارسين لغوياً للالتحاق بكليات الجامعة المختلفة.

برامج تعليم اللغة العربية بالمعهد :

في إطار تعليم العربية للناطقين بغيرها والعمل على نشرها يقوم معهد اللغة العربية بجهود كبيرة تتمثل في برامجها العلمية التي يقدمها، وتشمل البرنامج العام، وبرنامج اللغة العربية للأغراض الخاصة، وبرنامج الأطفال، والنشاط الإثرائى (اللاصفي)، وبرنامج خدمة المجتمع، وبرنامج تعليم اللغة لغير منسوبي الجامعة وبرنامج الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في اللغويات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وبرنامج دورات تدريب المعلمين وبرنامج البكالوريوس .

البرنامج العام :

يهدف هذا البرنامج لتأهيل الطلاب المقبولين بالجامعة ليتمكنوا من متابعة دراساتهم الجامعية باللغة العربية بالكليات المختلفة .أي أنه برنامج لإعداد الطلاب الناطقين بغير العربية الذين يقدون إلى الجامعة أو الجامعات الأخرى.

مدة البرنامج: عام دراسي يتكون من ثلاثة مستويات هي:

المستوى الأول

الساعات المعتمدة	المادة
5	القرآن الكريم
6	مهارة الاستماع
6	مهارة الكلام
8	مهارة القراءة
5	مهارة الكتابة
30	المجموع

المستوى الثاني

الساعات المعتمدة	المادة
3	القرآن الكريم
5	مهارة الاستماع
5	مهارة الكلام

5	مهارة القراءة
3	مهارة الكتابة
3	النحو
2	النصوص الأدبية
2	الحديث والسيرة
2	الفقه والعقيدة
30	المجموع

المستوى الثالث

الساعات المعتمدة	المادة
3	القرآن الكريم
2	الحديث والسيرة
2	الفقه والعقيدة
5	مهارة الاستماع
5	مهارة الكلام
5	مهارة القراءة
3	مهارة الكتابة
3	النحو والصرف
2	نصوص أدبية
30	المجموع

لابد من الإشارة إلى أن أي طالب تم قبوله في البرنامج العام هذا، لابد أن يجلس لاختبار تحديد المستوى، وعن طريقه يتم تحديد مستوى الطالب ، وكذلك لابد أن يجلس الطالب لاختبارات نهاية كل مستوى دراسي، ويتوقف عليها انتقاله من مستوى إلى المستوى الأعلى، وفي نهاية المستوى الثالث يجلس للاختبارات التي تمكنه من نيل شهادة دراسة البرنامج العام للغة العربية التي بموجبها يمكنه يلتحق بكليات الجامعة ، وهذا البرنامج يمثل المرحلة الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة افريقيا العالمية .

منهجية البحث وإجراءاته :

منهج البحث :

تم اتباع المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظواهر وتحليلها وإبراز العلاقات بينها

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات الفرق الثالثة والرابعة الناطقين بغير اللغة العربية من الذين شاركوا في برنامج القوافل الدعوية من الكليات النظرية : ممثلة في كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية وكلية الاقتصاد وكلية التربية وكلية الآداب .

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث حيث تم توزيع 150 استبانة وتم استرداد 96 استبانة ، ومن واقع البيانات الخاصة بالعينة يمكن وصفها بالآتي :

جدول رقم (1): يوضح العينة حسب النوع

النسبة المئوية	التكرار	
53.1	51	طالب

46.9	45	طالبة
100.0	96	المجموع

من الجدول يلاحظ أن نسبة الطلاب ونسبة الطالبات متقاربة

جدول رقم (2): يوضح توزيع العينة حسب الكلية

النسبة المئوية	التكرار	
41.7	40	الشريعة والقانون
18.8	18	الدراسات الإسلامية
14.6	14	الاقتصاد
13.5	13	التربية
11.4	11	الآداب
100	96	المجموع

من الجدول يلاحظ أن معظم أفراد العينة من كلية الشريعة والقانون وهي من الكليات التي يهتم طلابها باللغة العربية اهتماماً واضحاً ولذلك يتضح أن طلابها أكثر استجابة من غيرهم من طلاب الكليات الأخرى ، أما بقية الكليات الاقتصادية، وكلية التربية ثم كلية الآداب .

جدول رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
65.6	63	داخل الجامعة (الداخليات)
28.1	27	خارج الجامعة
6.3	6	عدم الاجابة

المجموع	96	100.0
---------	----	-------

من الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة يسكنون داخل الجامعة أي في الداخليات المخصصة لسكن الطلاب لأن معظم الطلاب الوافدين من الدول الأخرى يسكنون داخل الجامعة ، كما يتضح أن نسبة قليلة من أفراد العينة يسكنون خارج الجامعة ، مع وجود نسبة قليلة جداً من الطلاب لا تعرف أماكن سكنهم .

أداة البحث :

تم اختيار الاستبانة أداة لهذا البحث وذلك لمناسبتها لأهدافه ، تم تصميم الاستبانة وفقاً للمقياس الثلاثي بخيارات متدرجة (أوافق ، لأدري ، لاأوافق) وقد تم الاستفسار عن المقصود من الخيار لا أدري فهو يعني لا أكون رأياً ، تمت مراجعتها وتعديلها ، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (27) عبارة مع إضافة فقرة حرة في نهاية الاستبانة لذكر أي آراء أخرى .

ثبات وصدق الاستبانة :

تم حساب معامل ثبات الاستبانة من خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أما الصدق فيمثل الجذر التربيعي للثبات.

جدول (4) يوضح صدق وثبات الأداة

عدد العبارات	الثبات	الصدق
27	.81	.90

وبناءً على هذه النتيجة نلاحظ أن الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الثبات والصدق .

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبار كاي² ، معادلة بيرسون ، سبيرمان وبراون .
لتحقيق أهداف البحث، تمت معالجة البيانات باختبار حسن الطابق (كا²):

وذلك للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى موافقتهم عند مؤشر ما دالة أو غير دالة، والمعادلة المستخدمة (كا²)

$$\chi^2 = \sum \frac{\{ O_i - E_i \}^2}{E_i}$$

جدول (5) يوضح المتوسط الوزني للعبارات :

الحكم	المدى المتوسط
مستوى عدم الموافقة	من 1 إلى 1.66
مستوى لا أدري	1.67 إلى 2.33
مستوى الموافقة	2.34 إلى 3

تحليل النتائج ومناقشتها :

تمت مناقشة النتائج وفقاً للفروض :

مناقشة نتائج الفرض الأول: الذي ينص على أن دور الأستاذ يمثل أهم الأدوار في تثبيت مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بعد المرحلة الأساسية ، وذلك وفقاً لما جاء في الجدول التالي :

جدول رقم (6): يوضح إجابات العينة عن دور الأستاذ في تنمية مهارات اللغة العربية (توزيع كاي²)

م	العبارة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	تحدث الأساتذة باللغة العربية السليمة أثناء المحاضرات يساعدني في تثبيت مهارات اللغة.	163.19	.000	2.92	.375	موافق
2	إستشهاد الأساتذة بالآيات القرآنية أثناء التدريس يشجعني على الاهتمام باللغة العربية.	91.31	.000	2.72	.593	موافق
3	إستشهاد بعض الأساتذة بالشعر العربي الفصيح أثناء التدريس يزيدني حباً للغة العربية.	112.56	.000	2.76	.594	موافق
4	حرص الأساتذة على أن تكون مشاركة الطلاب في المحاضرات باللغة العربية السليمة يشجعني على مراقبة لساني.	61.31	.000	2.53	.781	موافق
5	تصحيح الأخطاء اللغوية في مشاركات الطلاب الشفوية يساعدني في تحسين القراءة.	157.69	.000	2.91	.386	موافق
6	تصحيح الأخطاء اللغوية في البحوث والواجبات يدريني على التعبير السليم.	105.44	.000	2.79	.479	موافق
7	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة يساعدني على تنمية اللغة العربية.	61.75	.000	2.60	.672	موافق
8	معظم الأساتذة يحرصون على تنمية اللغة العربية لدى الطلاب أثناء المحاضرات.	16.75	.000	2.23	.876	لا أدري
9	أحرص على الاستفادة من المحاضرات في اكتساب المزيد من مفردات اللغة العربية.	69.81	.000	2.68	.552	موافق
10	استصحاب الأساتذة للثقافة الإسلامية والعربية أثناء التدريس يساعدني في تثبيت مهارات اللغة العربية.	50.69	.000	2.58	.627	موافق
	المجموع	89.05	.000	2.67	.594	موافق

من الجدول السابق يتضح الآتي:

(1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن تحدث الأساتذة باللغة العربية السليمة أثناء المحاضرات يساعدهم في تثبيت مهارات اللغة، وذلك بنسبة (95%) ويمتوسط وزني للمؤشر (2.92) يشير إلى مستوى الموافقة، ويلاحظ أن الطلاب يجمعون بدرجة عالية على هذه العبارة ، ولا شك أن استخدام اللغة العربية السليمة أثناء المحاضرات في مواد أخرى غير اللغة العربية يدرّب الطلاب على ممارسة اللغة العربية في مواقف عديدة وهذا هو عين التعلم ، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن التدريس باللّجة العامية لا يفيد من قصدوا تعلم اللغة العربية والمران عليها من غير الناطقين بها، فاللهجة العامية تحجم المعرفة وتحد من طريقة عرضها والاستفادة منها .

(2) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن استشهاد الأساتذة بالآيات القرآنية أثناء التدريس يشجع على الاهتمام باللغة العربية، وذلك بنسبة (79%) ويمتوسط وزني للمؤشر (2.72) يشير إلى مستوى الموافقة على أن الاستشهاد بآيات القرآن الكريم يزيد من اهتمام الطلاب باللغة العربية والحرص على تنميتها ، وذلك لأن الاستشهاد بآيات القرآن أثناء التدريس إذا كان محكماً يحقق فوائد منها التأكيد على أن القرآن منهج حياة متكامل ، كما أنه أساس العلوم ، ومنبع اللغة السليمة، مما يشعر متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها بأهمية القرآن في تعزيز اللغة العربية فهما ونطقاً وكتابةً .

(3) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على استشهد بعض الأساتذة بالشعر العربي الفصيح أثناء التدريس يزيدهم حباً للغة العربية، وذلك بنسبة (84%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.76) يشير إلى مستوى الموافقة و ذلك لأن الشعر العربي الفصيح يحمل بين طياته معاني عظيمة وثقافة عريقة ومفردات وتراكيب لغوية وصوراً بيانية يتجلى جمالها إذا وفق المستشهد بالشعر إلى حسن الاختيار والربط والأداء .

(4) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن حرص الأساتذة على أن تكون مشاركة الطلاب في المحاضرات باللغة العربية السليمة يشجعهم على مراقبة ألسنتهم أي مراقبة أخطائهم اللغوية ، وذلك بنسبة (71%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.53) يشير إلى مستوى الموافقة ويرجع ذلك إلى أن مشاركة الطلاب في المحاضرات سواءً كانت مناقشة أو إجابة عن سؤال أو تعقيب إذا حرص الأستاذ على أن تكون باللغة العربية السليمة فإن هذا يعد من أفضل أنواع التدريب على ممارسة اللغة لأن في الغالب تتبعه تغذية راجعة فورية من الأستاذ .

(5) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن تصحيح الأخطاء اللغوية في مشاركات الطلاب الشفوية يساعدهم في تحسين القراءة، وذلك بنسبة (94%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.91) يشير إلى مستوى الموافقة ، وترتبط هذه العبارة بالعبارة السابقة وتؤيدها وذلك

لأن تصحيح الخطأ في اللغة العربية يجد استحساناً وقبولاً لدى الناطقين بغيرها .

(6) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن تصحيح الأخطاء اللغوية في البحوث والواجبات يدرّبهم على التعبير السليم، وذلك بنسبة (82%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.79) يشير إلى مستوى الموافقة و ذلك لأن البحوث والسمنارات والواجبات تعتبر من المواقف التعليمية المناسبة لتصحيح اللغة العربية وتعزيزها في نفس المتعلم .

(7) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة يساعدهم على تنمية اللغة العربية، وذلك بنسبة (71%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.60) يشير إلى مستوى الموافقة ويرجع ذلك إلى أن استخدام الوسائل التعليمية يساعد في تجسيد المفاهيم اللغوية المجردة وتوضيح المعاني بصورة مشوقة .

(8) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن معظم الأساتذة يحرصون على تنمية اللغة العربية لدى الطلاب أثناء المحاضرات، وذلك بنسبة (52%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.23) يشير إلى مستوى لا أدري أي لا يستطيع الطالب أن يعرف أن الأستاذ يحرص على تنمية لغته العربية أم لا يهتم هذا الأمر، لذلك يجب على كل من يوكل إليه تدريس الناطقين بغير العربية أن ينظر إليهم نظرة خاصة وأن يجعل تعليم اللغة العربية هدفاً له ، وأن يوجه طلابه إلى الحرص

- على تعلم اللغة العربية من المواقف المختلفة المتوافرة لديهم وأن يقدم لهم الأمثلة على ذلك ويديريهم ويقومهم بصورة مناسبة .
- (9) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على استفادتهم من المحاضرات في اكتسابهم المزيد من مفردات اللغة العربية، وذلك بنسبة (72%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.68) يشير إلى مستوى الموافقة و ذلك لأن المحاضرات تمثل موقفاً مناسباً لاكتساب مفردات لغوية عديدة وتثبيت معاني بعض المفردات وتصحيح بعض المفاهيم السالبة حيث يذكر بعض الطلاب لأساتذتهم أنهم كانوا يفهمون غير ذلك ، بجانب معرفة بعض المترادفات اللغوية التي لا تسمح بها طبيعة مرحلة الإعداد في تعليم اللغة العربية ، ومن التجارب الشخصية للباحثة في هذا المجال أنها استخدمت كلمة قصور وهي تعني بها النقص والعيب فصاحت إحدى الطالبات الناطقات بغير العربية يا أستاذة القصر هو البناء الجميل ما الذي جاء به هنا وقد وفق الله الباحثة إلى كشف اللبس وتوضيح المعنى وحث الطالبات على تدوين المفردات والمعاني الجديدة ومحاولة تطبيقها وممارستها عاجلاً .
- (10) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن استصحاب الأساتذة للثقافة الإسلامية والعربية أثناء التدريس يساعدهم في تثبيت مهارات اللغة العربية، وذلك بنسبة (66%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.58) يشير إلى مستوى الموافقة ويرجع ذلك الى أن تعلم اللغة لا يتم بصورة كاملة إلا بمعرفة ثقافتها وحضارتها

وتعلم الثقافة الاسلامية والعربية يعتبر من أقوى الدوافع لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

11) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على دور الأستاذ يمثل أهم الأدوار في تثبيت مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها بعد مرحلة الإعداد، وذلك بنسبة (76%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.67) يشير إلى مستوى الموافقة مما يشير الى إثبات الفرض الأول .

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أن الأنشطة التربوية تساعد على تحسين اللغة لدى الناطقين بغيرها ، ويمكن تصنيف الأنشطة الى الآتي .

أولاً: الأنشطة الخاصة باللغة العربية

جدول رقم (7): استجابات عينة الطلاب حول الأنشطة الخاصة باللغة العربية (توزيع كاي²)

م	العبرة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	المشاركة في الأنشطة المتاحة في الجامعة تدريبي على طلاقة اللسان.	36.81	.000	2.43	.805	موافق
2	المشاركة في الأنشطة الخاصة بالشعر تساعدني في تذوق اللغة العربية.	55.19	.000	2.57	.692	موافق
3	المشاركة في الأنشطة الخاصة بالمقال والقصة تدريبي على حسن الصياغة.	55.19	.000	2.57	.692	موافق
	المجموع	49.06	.000	2.52	.729	موافق

من الجدول السابق يتضح الآتي:

(1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن مشاركتهم في الأنشطة المتاحة في الجامعة تدرّبهم علىطلاقة اللسان، وذلك بنسبة (63%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.43) يشير إلى مستوى الموافقة ، يرجع ذلك الى أن المشاركة في الأنشطة المتاحة في الجامعة تكون باللغة العربية الفصحى وتخضع للتقويم ، كما أنها متاحة للراغبين من الطلاب بما فيهم الناطقين بغير العربية .

(2) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن مشاركتهم في الأنشطة الخاصة بالشعر تساعدهم في تذوق اللغة العربية، وذلك بنسبة (69%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.57) يشير إلى مستوى الموافقة وذلك لأن المشاركة في الأنشطة الشعرية تمثل دعماً نوعياً للناطقين بغير العربية .

(3) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن مشاركتهم في الأنشطة الخاصة بالمقال والقصة تدرّبهم على حسن الصياغة، وذلك بنسبة (69%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.57) يشير إلى مستوى الموافقة وذلك لأن المشاركة في أنشطة القصة والمقال تساعد على تنمية القدرة على التعبير والكتابة وترتيب الفقرات والصياغة بصورة عامة .

(4) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن الأنشطة

الخاصة باللغة العربية تساعدهم في تحسين اللغة لدى الناطقين
بغيرها، وذلك بنسبة (67%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.52) يشير إلى
مستوى الموافقة على هذا الفرض.

ثانياً: النشاط المصاحب للقوافل الدعوية

جدول رقم (8): استجابات عينة الطلاب حول نشاط القوافل الدعوية (توزيع كاي²)

م	العبارة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	المشاركة في نشاط القوافل الدعوية تجعلني أكثر حرصاً على التحدث بلغة سليمة.	121.9	.000	2.80	.535	موافق
2	تقوي في نشاط القوافل الدعوية من قبل المختصين في اللغة العربية يساعدي في تصحيح الأخطاء اللغوية.	58.19	.000	2.61	.622	موافق
3	تحرص الجهات المشرفة على نشاط القوافل الدعوية على تصحيح الأخطاء اللغوية.	4.688	.000	2.16	.838	لا أدري
4	الاهتمام بالتدريب اللغوي أثناء القوافل الدعوية يساعد على إلقاء الدروس باللغة العربية السليمة.	100.2	.000	2.76	.538	موافق
	المجموع	71.25	.000	2.58	.633	موافق

من الجدول السابق يتضح الآتي:

(1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن مشاركتهم

في أنشطة القوافل الدعوية تجعلهم أكثر حرصاً على التحدث بلغة سليمة، وذلك بنسبة (86%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.80) يشير إلى مستوى الموافقة وذلك لأن المشاركة في نشاط القوافل الدعوية يتم وفق برنامج محدد ومنظم وتتاح فيه الفرصة لكل طلاب الجامعة .

(2) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن التقويم في نشاط القوافل الدعوية من قبل المختصين في اللغة العربية يساعدهم في تصحيح الأخطاء اللغوية، وذلك بنسبة (69%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.61) يشير إلى مستوى الموافقة وذلك لأن الجهات المشرفة على نشاط القوافل الدعوية تهتم بمشاركة الناطقين بغير العربية وتوليهم عناية خاصة حتى تجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع المجتمع من جانب ومن جانب آخر لتحقيق أهداف القوافل الدعوية التي تعمل على تأهيل الطالب للدعوة في مستقبل أيامه وكل هذه الجوانب تتطلب الاهتمام باللغة العربية .

(3) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على حرص الجهات المشرفة على نشاط القوافل الدعوية على تصحيح الأخطاء اللغوية، وذلك بنسبة (44%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.16) يشير إلى مستوى لا أدري أي أنهم لا يجزمون بحرص الجهات المشرفة على القوافل على تصحيح الأخطاء اللغوية بالرغم من أن هذه العبارة تتصل بما قبلها .

(4) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000) لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على الاهتمام بالتدريب اللغوي أثناء القوافل الدعوية يساعدهم على إلقاء الدروس

باللغة العربية السليمة، وذلك بنسبة (81%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.76) يشير إلى مستوى الموافقة ويرجع ذلك إلى أن التدريب اللغوي يساعد على تثبيت مهارات اللغة .

توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على النشاط المصاحب للقوافل الدعوية يعمل على تحسين اللغة العربية، وذلك بنسبة (70%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.58) يشير إلى مستوى الموافقة مما يشير إلى اثبات الفرض .

جدول رقم (9): العلاقة بين الأنشطة الخاصة باللغة العربية والأنشطة المصاحبة للقوافل الدعوية في تحسين اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها

قيمة F	مربع المتوسطات	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
340.20	132.88	28	.000

نجد من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى أن الأنشطة الخاصة باللغة العربية والأنشطة المصاحبة للقوافل الدعوية لها أثر في تحسين اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .

ثالثاً: نشاط الندوات والمحاضرات العامة

جدول رقم (10): استجابات عينة الطلاب حول مستوى الندوات والمحاضرات العامة (توزيع كاي²)

م	العبارة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مسئولية المواقفة

موا فق	.711	2.51	.00 0	41.3 1	يعد حضور الندوات والمحاضرات العامة فرصة لمعرفة المزيد من التراكيب اللغوية.	1
موا فق	.807	2.47	.00 0	48.5 6	من أهداف الندوات والمحاضرات العامة تنمية اللغة العربية لدى الطلاب.	2
موافق	.759	2.49	.00 0	44.93	المجموع	

من الجدول السابق يتضح الآتي:

(1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن حضور الندوات والمحاضرات العامة فرصة لمعرفة المزيد من التراكيب اللغوية، وذلك بنسبة (63%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.51) يشير إلى مستوى الموافقة وذلك لأن المحاضرات العامة والندوات تقدم من قبل الخبراء والمختصين الذين يحرصون على الحديث باللغة الفصحى مع تنوع الموضوعات التي يتم تناولها مما يتيح فرصا واسعة لممارسة فنون اللغة العربية بصورة متناسقة تساعد على تنمية اللغة لدى من يهتم بهذا الجانب .

(2) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أنه من أهداف الندوات والمحاضرات العامة تنمية اللغة العربية لدى الطلاب، وذلك بنسبة (67%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.47) يشير إلى مستوى الموافقة على أن من أهداف الندوات والمحاضرات العامة تنمية اللغة العربية ، وقد يستهدف هذا الأمر بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

(3) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن الندوات والمحاضرات العامة تساعدهم على تثبيت مهارات اللغة العربية، وذلك

بنسبة (65%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.49) يشير إلى مستوى الموافقة

مما يشير إلى إثبات الفرض .

مناقشة نتائج الفرض الثالث : الذي ينص على أن وسائل الاعلام تساعد على

تنمية مهارات اللغة العربية .

جدول رقم (11): استجابات عينة الطلاب حول مستوى وسائل الإعلام (توزيع كاي²)

م	العبارة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	تهتم وسائل الإعلام بنشر اللغة العربية السليمة.	31.75	.000	2.40	.814	موافق
2	بعض البرامج التلفزيونية تساعد في تنمية اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.	51.94	.000	2.59	.608	موافق
3	بعض البرامج الإذاعية تدعم جانب اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.	39.81	.000	2.51	.696	موافق
4	المواد المكتوبة باللغة العربية في الصحف والمجلات تساعدني على تحسين التعبير والصياغة.	108.1	.000	2.74	.620	موافق
	المجموع	57.89	.000	2.56	.684	موافق

من الجدول السابق يتضح الآتي:

- (1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن وسائل الإعلام تهتم بنشر اللغة العربية السليمة، وذلك بنسبة (60%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.40) يشير إلى مستوى الموافقة وذلك لأن وسائل الإعلام تعتبر أن اللغة العربية السليمة هي لغتها الرسمية ويظهر ذلك في الأخبار التي تبث في الإذاعة والتلفزيون ، كما تمثل اللغة الرسمية للصحف والمجلات بصورة عامة .
- (2) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن بعض البرامج التلفزيونية تساعدهم في تنمية اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، وذلك بنسبة (66%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.59) يشير إلى مستوى الموافقة على أن بعض البرامج تساعد في تنمية اللغة العربية، ولكن البعض الآخر يبيث بالعامية أو يمزج بين العربية السليمة والعامية
- (3) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن بعض البرامج الإذاعية تدعم جانب اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، وذلك بنسبة (62%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.51) يشير إلى مستوى الموافقة على أن بعض البرامج الإذاعية تدعم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها وقد لا يكون ذلك بصورة مقصودة ومحددة ولذلك يجب على من يقوم على أمرهم توجيههم وإرشادهم إلى الاهتمام بما يبيث من اللغة العربية في البرامج المختلفة .

4) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن المواد المكتوبة باللغة العربية في الصحف والمجلات تساعدهم في تحسين التعبير والصياغة وزيادة المفردات ، وذلك بنسبة (83%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.74) يشير إلى مستوى الموافقة ويتم هذا بصورة تشابه ما يحدث في التلفزيون والإذاعة .

5) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة بان وسائل الإعلام تساعدهم في تنمية مهارات اللغة العربية، وذلك بنسبة (68%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.56) يشير إلى مستوى الموافقة مما يشير إلى إثبات الفرض.

6) : الانترنت يتيح فرص عديدة لتعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها جدول رقم(12): استجابات عينة للطلاب حول مستوى الانترنت (توزيع كاي²)

م	العبارة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	يساعد الانترنت على تقديم فرص عديدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	64.188	.000	2.57	.736	موافق

من الجدول السابق يتضح الآتي:

1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن الانترنت يساعدهم بتقديم فرص عديدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بنسبة (72%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.57) يشير إلى مستوى

الموافقة وذلك لأن الانترنت يعتبر من الوسائل العصرية التي تسهم بفاعلية في تعلم اللغات وتعليمها وذلك بصورة مباشرة من خلال تقديم برامج مقصودة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قام على إعدادها متخصصون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجانب بعض البرامج والمواد التي تسهم في تعليم اللغة العربية وتطبيقها في مواقف متعددة .

مناقشة نتائج الفرض الرابع: الذي ينص على أن التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الناطقين بالعربية والطلاب الناطقين بغيرها يسهم في تنمية مهارات اللغة العربية

جدول رقم (13): استجابات عينة الطلاب حول مستوى العلاقات الاجتماعية (توزيع كاي²)

م	العبارة	قيمة كاي ²	مستوى الدلالة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الناطقين باللغة العربية والطلاب الناطقين بغيرها تزيد في تثبيت مهارات اللغة.	80.69	.000	2.70	.583	موافق
2	العلاقات الاجتماعية تساعد في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية.	37.56	.000	2.51	.649	موافق
3	حركتك في المجتمع تساعد في تنمية مهارات اللغة العربية.	103.69	.000	2.72	.644	موافق
	المجموع	73.98	.000	2.64	.625	موافق

من الجدول السابق يتضح الآتي:

(1) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الناطقين باللغة العربية والطلاب الناطقين بغيرها تفيد في تثبيت مهارة اللغة، وذلك بنسبة (76%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.70) يشير إلى مستوى الموافقة و ذلك لأن التفاعل الاجتماعي يعتبر من العوامل المهمة في تثبيت مهارات اللغة العربية ، وفي الحياة الاجتماعية يجد متعلم اللغة متسعاً لتطبيقها واتقانها .

(2) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن العلاقات الاجتماعية تساعدهم في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية، وذلك بنسبة (59%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.51) يشير إلى مستوى الموافقة و ذلك لأن العلاقات الاجتماعية تساعد الناطق بغير العربية في أن يتلقى العربية بصورة تقل فيها العامية وتستهدف زيادة المفردات والتراكيب اللغوية .

(3) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن الحركة في المجتمع تساعدهم في تنمية مهارة اللغة العربية، وذلك بنسبة (82%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.72) يشير إلى مستوى الموافقة بدرجة عالية ويؤيد هذه العبارة ما ورد في العبارات السابقة .

(4) توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.000). لصالح أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الناطقين بالعربية والطلاب الناطقين بغيرها

يدعم مهارات اللغة العربية، وذلك بنسبة (73%) وبمتوسط وزني للمؤشر (2.64) يشير إلى مستوى الموافقة مما يشير إلى إثبات الفرض.

أهم النتائج :

بعد التحليل والمناقشة تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 1- يقدم الأستاذ في المؤسسات التعليمية التي تضم ناطقين بغير العربية دوراً مهماً في تثبيت مهارات اللغة العربية لديهم ويتحقق هذا الدور من خلال اهتمامه باللغة العربية السليمة أثناء التدريس ، واستشهاده بالآيات القرآنية والشعر العربي الفصيح واستصحاب الثقافة الإسلامية العربية أثناء تدريسه ، مع استخدام الوسائل التعليمية المشوقة ، و اهتمامه بتدريب الطلاب على اللغة السليمة وتقويمهم وتصحيح أخطائهم اللغوية
- 2- الأنشطة التربوية الخاصة باللغة العربية والأنشطة المصاحبة للقوافل الدعوية والأنشطة المتعلقة بالمحاضرات والندوات العامة تساعد في تنمية وتثبيت مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 3- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة تسهم في تثبيت مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- تقدم شبكة الانترنت فرصاً عديدة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
- 4- التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الناطقين باللغة العربية والناطقين بغيرها يسهم بفاعلية في ت مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .

التوصيات :

- 1- الاهتمام بتدريب وتأهيل الأستاذ في المؤسسات التعليمية التي تضم ناطقين بغير العربية .
- 2- تبصير الأستاذ بأهمية دوره في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب
- 3- الاهتمام بالأنشطة التربوية وترقيتها وتوجيهها لتنمية اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .
- 4- تنبيه الطلاب لدور الإعلام في دعم تعلمهم اللغة العربية
- 5- حث الطلاب الناطقين بالعربية للتفاعل اجتماعياً مع إخوانهم الناطقين بغير العربية ومساعدتهم في تنمية مهارات اللغة العربية .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- تمام حسان ، التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، 1984م
- _____ ، اللغة العربية مبناها ومعناها ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979م
- خالد الزواوي ، اكتساب وتنمية اللغة ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية ، 2005م
- خالد الصمدي وعبد الرحمن حلي ، أزمة التعليم الديني في العالم الاسلامي ، دمشق ، دار الفكر 2007م

- رسمي علي عابد ، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر ، 1998م
- سمر روجي الفيصل ومحمد جهاد جمل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2004م
- عبد الرحمن النقيب ، أولوية الإصلاح التربوي ، القاهرة ، الدار العربية للكتب ، 1998م
- عصام الدين برير آدم ، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2010م
- علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000م
- علي عبد الواحد وايفي ، اللغة والمجتمع ، الرياض ، مكتبة عكاظ ، 1983م
- عمر الصديق عبد الله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2008م
- فتحي يونس ومحمد عبد الرؤوف ، المرجع في تعليم العربية للأجانب ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، 2003م
- فهيم مصطفى ، مهارات القراءة (تقويم وقياس) ، القاهرة الدار العربية للكتب ، 1998م
- قاسم عثمان نور ، كيف تكتب بحثاً أو رسالة جامعية ، الخرطوم ، مركز قاسم للمعلومات ، 2004م
- نهاد موسى ، الأساليب ومناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية ، عمان ، دار الشروق للنشر ، 2003م

البحوث والمجلات العلمية

- آدم ابراهيم أحمد ، أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، دكتوراه ،
جامعة افريقيا العالمية ، 2005م
- حسن سيد أحمد الناطق ، من رواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،
مجلة العربية للناطقين بغيرها ، العدد التاسع ، 2010م
- خليل عمايرة ، ندوة تطوير برامج اعداد معلمي اللغة العربية للناطقين
بغيرها ، الخرطوم ، اكتوبر 2000م
- صديق آدم بركات ، تجربة معهد اللغة العربية بجامعة افريقيا العالمية في
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، 2013م
- فتحي يونس ، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية ، مجلة بحوث
تربوية ، جامعة أم القرى
- دليل جامعة إفريقيا العالمية ، ط5، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة
والنشر.
- دليل معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ، شركة مطابع السودان
للعلمة المحدودة